

جاهلية . فاننا نصل في هذا البحث لا إلى أن الخطابة الجاهلية هي العنصر البارز في النثر الفني لذلك العصر فحسب بل إلى أن الكتابة الفنية لم يكن لها وقتذاك أى شأن أو وجود يذكر . وإنما كان وجودها وكانت نشأتها أثراً من آثار نشأة الدولة الإسلامية تلك الدولة التي أسسها عمر وامتدت أطرافها بعد ذلك . وأما شأنها فقد ظل في صعود مع نمو فن الرسائل وكثرتها طول العصر الأموي حتى بلغت مرحلة من النضج والتطور الكبير على يد عبد الحميد الكاتب مع نهاية الدولة الأموية .